فاما المحظورة فلا ومن فعل شاركه وصار له
كفل منه وروي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال انصر اخاك ظالما او مظلوما فقيل
له يا رسول الله انصره مظلوما فكيف انصره ظالما
قال تحجبه عن الظلم فذالك نصرك اياه واما الجبن
فامر مذموم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تتمنوا لقا العدو واذا لقيتموه فاثبتوا
واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف وفي كتاب
ابي بكر الى خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنهما
احرص على الموت توهب لك الحياة وقال
عمر رضي الله تعالى عنه الجراة والجبن غرايز
يضعهما الله حيث شا فالجبان يفر عن
اهله وولده والجري يقاتل عن من لا يوب
الى رحله وقال خالد بن الوليد رضي الله تعالى
عنه عند موته لقد لقيت كذا وكذا زحفا وما
في جسدي موضع قيس شبر الا وفيه طعنة او
ضربة او رمية ثم ها انا اموت ذا اموت على فراشي
حتف انفي فلا نامت عيون الجبنا ويدخل في قوله
الطرق الى اعز المحميين من يالقوة ويعنونه بالا
قدام على الزيارة وركوب الاخطار وتهوين
الخطب في الوصال ويتوصلون الى ذلك بانواع
من سحر الكلام والمغالطة التي تستعملها البلغا
في الاغرا

اني اريد طروق الحي من اضم ... وقد حماه رماة الحي من ثعل

اللغة

اللغة الطروق هو المجي بالليل والحي واحد احيا
العرب اضم جبل قال الشاعر

ثبت باعلى عاقلين من اضم

حماه منعه رماة الحي جمع رام وثعل ابو حي
من طي وهو ثعل بن عمرو بن نبهان وهم الذي
عناهم امرا القيس بقوله

رب رام من بني ثعل ... مخرج كفيه من ستره

وبنو ثعل مشهورون باتقان الرمي وقد
اكثر الشعرا من نسبة ذلك اليهم قال ابن قلاقس

وحي من بني كنانة قد رموني ... بما حوت الكنانة من سهام
اذا انتضلوا وما ثعل ابوهم ... نعوك ابكل رامية ورامي

ومن هذه القبيلة عمرو بن المسبح الثعلي الذي
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
ابن ماية وخمسين سنة وكان ارمى العرب
بالسهام واياه عنى امرا القيس بقوله

رب رام من بني ثعل

وقلت وقد قال فيه الضبا
يجاورون عمرا واصحاب الغدرات

ذكر ذلك ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب
وهذا من جملة ما استشهد به ابن قتيبة في كتاب
طبقات الشعرا على قرب زمان امرا القيس
من زمن النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1